

- فَلَمْ يَكْ نَوْلُكُمْ أَنْ تُشَقِّدُونِي
 (١) وَدُونِي عَازِبٌ وَبِلَادُ حَجْرٍ
 فَإِنْ جَوَابُهَا، فِي كُلِّ يَوْمٍ
 (٢) أَلَمْ بَأَنْفُسٍ مِنْكُمْ، وَوَفَّرِ
 وَمَنْ يَتَرَبَّصِ الْحَدَثَانِ تَنْزِلُ
 (٣) بِمَوْلَاهُ عَوَانٌ، غَيْرُ بَكْرٍ



السَّفَاهَةُ كَاسْمِهَا

[من الكامل]

- نُبِّئْتُ زُرْعَةً، وَالسَّفَاهَةُ كَاسْمِهَا
 (٤) يُهْدِي إِلَيَّ غَرَائِبَ الْأَشْعَارِ
 فَحَلَفْتُ، يَا زُرْعَ بْنَ عَمْرٍو، أَنَّنِي
 (٥) مِمَّا يَشُقُّ، عَلَى الْعَدُوِّ، ضِرَارِي

- (١) نولكم: مبتغاكم. تشقّدوني: تعادوني. عازب: أي هو في أرض بعيدة ليس فيها أحد. حجر: هي أرض اليمامة.
 (٢) فإنّ جوابها: أي جواب قصيدة الهجاء التي هُجّي بها. أَلَمْ: نَزَلَ. الوفّر: المال. والمعنى، أنّ هذه القصيدة من الهجاء ستنقلب عليكم فتلّم بأعراضكم وتعرض أموالكم وحلالكم للغزو.
 (٣) يتربّص: يتربّص. الحدّثان: حوادث الدهر. عَوَان: أي حرب عَوَان وهي أشدّ الحروب. غير بَكْرٍ: أي مجرّبة.
 (٤) نُبِّئْتُ: أخبرت. زُرْعَة: اسم علم. السّفاهة: الجهل، ضدّ الحلم. غرائب الأشعار: أي أنّ الغرابة كون قائلها ليس من أهل الشعر.
 (٥) فحلّفت: فأقسمت. يا زرع: أي يا زُرْعَة، وهي مُرَحْمَة. يَشُقُّ: يَصْعُب. الضّرار: الأذى.

- أَرَأَيْتَ، يَوْمَ عُكَاظٍ، حِينَ لَقِيتَنِي
 تَحْتَ الْعَجَاجِ، فَمَا شَقَقْتَ غُبَارِي ^(١)
 إِنَّا أَفْتَسَمْنَا خُطَّتَيْنَا بَيْنُنَا
 فَحَمَلْتُ بَرَّةً، وَأَحْتَمَلْتُ فَجَارِ ^(٢)
 فَلَتَأْتِيَنَّكَ قِصَائِدٌ، وَلِيَدْفَعَنَّ
 جَيْشُ إِلَيْكَ قَوَادِمَ الْأَكْوَارِ ^(٣)
 رَهْطُ ابْنِ كَوْزٍ مُحَقَّبِي أَدْرَاعِهِمْ
 فِيهِمْ، وَرَهْطُ رَبِيعَةَ بْنِ حُذَارِ ^(٤)
 وَلِرَهْطِ حَرَّابٍ وَقَدْ سُورَةُ
 فِي الْمَجْدِ، لَيْسَ غُرَابُهُمْ بِمُطَارِ ^(٥)
 وَبَنُو قَعَيْنٍ، لَا مَحَالَةَ أَتَهُمْ
 أَتَوْكَ، غَيْرَ مُقْلَمِي الْأُظْفَارِ ^(٦)

(١) عكاظ: سوق للعرب بجوار مكة المكرمة. العجاج: الغبار.

(٢) بَرَّة: اسم للبر. فَجَار: اسم للفجور.

(٣) القوادم: مفردا قادمة، وهي قَادِمَةُ الرَّحْلِ. الأكوار: مفردا كُور، أي رحل البعير أو الرحل بأداته.

(٤) رهط: جماعة. كوز: من بني مالك بن ثعلبة. ربعة بن حذار: من بني سعد. ومعنى مُحَقَّبِي أَدْرَاعِهِمْ، أي جعلوها في متناول أيديهم كالحقائب لاستخدامها وقت الحرب.

(٥) حَرَّابٌ وَقَدْ: رجلان من بني أسد. سُورَةُ فِي الْمَجْدِ: أي منزلة رفيعة. ليس غرابهم بمطار: كناية عن رغد عيشهم وكثرة خيرهم، لأن الغراب لا يبرح من مكانه ويتحول إلى غيره إذا وجد ما يكفيه وما يُشبعه.

(٦) المعنى، أن بني قعين سيأتون إليك محاربين وسلاحهم معهم.

- سَهْكِينَ مِنْ صَدَا الْحَدِيدِ كَأَنَّهُمْ
 (١) تَحْتَ السَّنَوَرِ، جِنَّةُ الْبَقَارِ
 وَبَنُو سُوءَاءَ زَائِرُونَكَ بِوَفْدِهِمْ
 جَيْشًا، يَقُودُهُمْ أَبُو الْمُظْفَرِ
 وَبَنُو جُذَيْمَةَ حَيِّ صَدَقٍ، سَادَةٌ
 (٢) غَلَبُوا عَلَى خَبْتٍ إِلَى تَعْشَارِ
 مُتَكَنِّفِي جَنْبَيْ عُكَازٍ كِلَيْهِمَا
 (٣) يَدْعُو بِهَا وَلِدَانُهُمْ: عَزْعَارِ
 قَوْمٌ، إِذَا كَثَرَ الصَّيَاحُ، رَأَيْتَهُمْ
 (٤) وَفُرًا، غَدَاةَ الرُّوعِ وَالْإِنْفَارِ
 وَالْغَاضِرِيِّونَ، الَّذِينَ تَحَمَّلُوا
 (٥) بِلَوَائِهِمْ، سَيْرًا لِدَارِ قَرَارِ
 تَمْشِي بِهِمْ أَدَمٌ، كَأَنَّ رِحَالَهَا
 (٦) عَلَقَ هَرِيقٌ عَلَى مُتُونِ صُورِ

- (١) سَهْكِينَ: من السُّهْكِة، أي الرائحة الكريهة من عرق أو نتن أو صدى.
 السَّنَوَرُ: السلاح من دروع وغيرها. البَقَارُ: اسم موضع يزعمون أنه تكثر فيه الجن.
 (٢) بنو جذيمة: من بني كلب. الخبت: اسم موضع أو ما أطمأن وأتسع من الأرض. تعشار: أرض لبني كلب.
 (٣) متكئفين: محيطين. عزعار: كلمة يتداعى بها صبيان العرب ليجتمعوا للعب.
 (٤) وفُر: مفردا وفور، أي ثابت. الروع: الفزع. الإنفار: الخوف.
 (٥) الغاضريون: نسبة إلى قبيلة غاضرة من بني أسد.
 (٦) الأذم: الإبل. العلق: الدم. هريق: صُب. متون: ظهور. الصوار: قطع =

- شُعْبُ الْعِلَافِيَّاتِ بَيْنَ فُرُوجِهِمْ
 (١) وَالْمُحْصَنَاتِ عَوَازِبُ الْأَطْهَارِ
 بُرُزُ الْأَكْفِ، مِنَ الْخِدَامِ، خَوَارِجُ
 (٢) مِنْ فَرَجٍ كُلِّ وَصِيلَةٍ وَإِذَا
 شُمُسَ، مَوَانِعُ كُلِّ لَيْلَةٍ حُرَّةٍ
 (٣) يُخْلِفْنَ ظَنَّ الْفَاحِشِ الْمَغْيَارِ
 جَمْعًا، يَظَلُّ بِهِ الْفَضَاءُ مُعْضَلًا
 (٤) يَدْعُ الْإِكَامَ كَأَنَّهُنَّ صَحَارِي

= بقر الوحش . وهنا تشبيه الحمرة على رجال الإبل بالدم المهرق على ظهور بقر الوحش .

(١) شُعْبُ: مفردها شعبة وهي فرج بين أعواد الرِّحْلِ . العِلَافِيَّاتِ: رِحال منسوبة إلى عِلاف وهي حي في اليمن . الْمُحْصَنَاتِ: النساء المتزوجات . عَوَازِبُ: بعيدات . الْأَطْهَارُ: أيام طهر المرأة .

(٢) بُرُزُ الْأَكْفِ: ظاهرة الأكف . الْخِدَامُ: الخلاخيل . خَوَارِجُ: بمعنى ظاهرات . الْفَرْجُ: المقصود هنا باب الكُم . الْوَصِيلَةُ: نوع من الثياب . الْإِذَارُ: ما يُلَفَّ به الجسد من ملحفة وغيرها . وَالْمَعْنَى، أن هؤلاء النسوة هن ذوات حلي كالخلاخيل وسواها من زينة يبرزنها من أكمام ثيابهن الرقيقة .

(٣) شُمُسَ: أي يابسين الوقوع في الفاحشة إذا عُرِضَتْ عليهن . الْمَغْيَارُ: الرجل شديد الغيرة . وَالْمَعْنَى، أن المغيار إذا ظنَّ بهنَّ الفاحشة سيُخَيِّبُنَّ ظَنَّهُ بسبب عَفَّتِهِنَّ .

(٤) مُعْضَلٌ: أي صَيِّق بهذا الجيش . الْإِكَامُ: مفردا أكمة، أي التل أو الموضع الذي يكون أكثر ارتفاعاً مما حوله . وَالْمَعْنَى، أن هذا الجيش من كثرة ما يمر بهذه الإكام قد سَوَّاهَا بالأَرْض فأصبحت كالصحاري .

- لَمْ يُحَرِّمُوا حُسْنَ الْغِذَاءِ، وَأُمَّهُمْ
 طَفَحَتْ عَلَيْكَ بِنَاتِقٍ مِذْكَارٍ ^(١)
 حَوْلِي بَنُو دُودَانَ لَا يَعْصُونَ نِي
 وَبَنُو بَغِيضٍ، كُلُّهُمْ أَنْصَارِي ^(٢)
 زَيْدُ بْنُ زَيْدٍ حَاضِرٌ بِعُرَاعِرٍ
 وَعَلَى كُنَيْبٍ مَالِكُ بْنُ حِمَارٍ ^(٣)
 وَعَلَى الرُّمَيْثَةِ، مِنْ سُكَيْنٍ حَاضِرٌ
 وَعَلَى الدُّثَيْنَةِ مِنْ بَنِي سَيَّارٍ ^(٤)
 فِيهِمْ بَنَاتُ الْعَسْجَدِيِّ وَلاَحِقٍ
 وَزُقَاً مَرَاكِلُهَا مِنَ الْمِضْمَارِ ^(٥)
 يَتَحَلَّبُ الْيَعْضِيدُ مِنْ أَشْدَاقِهَا
 صُفْرًا مَنَاحِرُهَا مِنَ الْجَرْجَارِ ^(٦)

- (١) طفحت: اتسعت. الناتق: هي التي أخرجت ما عندها من الولد. مذكّار: تلد الذكور.
- (٢) بنو دودان: من بني أسد. بنو بغيض: من بني عبس.
- (٣) زيد بن زيد ومالك بن حمار: من بني فزارة. عُراعر: موضع ماء. كُنَيْب: موضع ماء أيضاً.
- (٤) الرُّمَيْثَةُ: موضع ماء لبني فزارة. سُكَيْن: رهط من بني فزارة. الدُّثَيْنَةُ: موضع ماء.
- (٥) الْعَسْجَدِيُّ وَلاَحِق: اسما فرسين كانا من الفحول المنجبة. الْوُزُق: مفرداها أوزق، وهو الرمادي اللون. المراكل: مفرداها مركل، وهو موضع عقب الفارس من الفرس. المِضْمَار: الموضع تُضَمَّر فيه الخيل، وهنا تأتي بمعنى كثرة ركوب الخيل لتضميرها وبالتالي أثر أعقاب الفرسان في موضع المراكل حيث يتحات الشعر فينبت الشعر الجديد باللون الأورق.
- (٦) اليعضيد: نوع من النبات الرطب. الجرجار: نوع من النبات نُورُهُ أَصْفَر.

- تُشْلَى تَوَابِعُهَا إِلَى الْأَفِهَا
 خَبَبَ السَّبَاعِ الْوُلَّهِ، الْأَبْكَارِ^(١)
 إِنَّ الرُّمَيْثَةَ مَانِعٌ أَرْمَا حُنَا
 مَا كَانَ مِنْ سَحْمٍ بِهَا، وَصَفَارِ^(٢)
 فَأَصْبَنَ أَبْكَاراً، وَهُنَّ بِإِمَّةٍ
 أَعْجَلْنَهُنَّ مَظِنَّةَ الْإِعْذَارِ^(٣)



أَلْخَنِي إِلَى النُّعْمَانِ

[من الطويل]

- بلغ النَّابِغَةُ مَرَضُ النُّعْمَانِ، فَرَاخٌ يَمْدَحُهُ وَيَعْتَذِرُ إِلَيْهِ وَقَالَ:
 كَتَمْتُكَ لِيلاً بِالْجُمُومِينَ سَاهِراً
 وَهَمَّيْنِ: هَمّاً مُسْتَكِيناً وَظَاهِراً^(٤)
 أَحَادِيثَ نَفْسٍ تَشْتَكِي مَا يَرِيبُهَا
 وَوَرَدَ هُمُومٌ لَمْ يَجِدْنَ مَصَادِرَا^(٥)

(١) تُشْلَى: تُدْعَى. تَوَابِعُهَا: أَوْلَادُهَا. السَّبَاعِ الْوُلَّهِ: أَيِ الْفَاقِدَةِ لِأَوْلَادِهَا وَالتِّي تَحَنُّ إِلَيْهَا حَنِينَ الْوُلَّهِ. الْأَبْكَارِ: الْمَرَادُ هُنَا التَّخْصِصُ حَيْثُ إِنَّ الْأَبْكَارَ أَشَدَّ وَلَهَا عَلَى أَوْلَادِهَا.

(٢) السَّحْمُ وَالصَّفَارُ: نَوْعَانِ مِنَ النَّبَاتِ.

(٣) الْإِمَّةُ: النُّعْمَةُ. مَظِنَّةُ الشَّيْءِ: مَوْضِعُهُ وَمَأْلَفُهُ الَّذِي يُظَنَّ فِيهِ وَجُودُهُ. وَمَظِنَّةُ الْإِعْذَارِ: أَيِ وَقْتِ الْخِتَانِ. وَالْمَعْنَى، أَنَّ الْخَيْلَ قَدْ أَصَابَتْ أَبْكَاراً لَمْ يُخْتَنَ بَعْدَ.

(٤) الْجُمُومِينَ: اسْمُ مَوْضِعٍ.

(٥) مَا يَرِيبُهَا: مِنَ الرَّيْبَةِ، أَيِ الشَّكِّ وَالتَّهْمَةِ. الْوَرْدُ: مَنْ وَرَدَ إِلَى الْمَاءِ أَوْ =